وعلى تفنن واصفيه بحسنه • يفنى الزمان وفيه ما لم يوصف
ولقد صرفت لحبه كلي على • يد حسنه فحمدت حسن تصرفي
فالعين تهوى صورة الحسن التي • روحي بها تصبو إلى معنى خفي
أسعد أخي وغنني بحديثه • وانثر على سمعي حلاه وشنف
لأرى بعين السمع شاهد حسنه • معنى فأتحفني بذاك وشرف
يا أخت سعد من حبيبي جئتني • برسالة أديتها بتلطف
فسمعت ما لم تسمعي ونظرت ما • لم تنظري وعرفت ما لم تعرفي
إن زار يوما يا حشاي تقطعي • كلفا به أو سار يا عين اذرفي
ما للنوى ذنب ومن أهوى معي • إن غاب عن إنسان عيني فهو في

وقال رحمه الله

ته دلالا فأنت أهل لذاكا • وتحكم فالحسن قد أعطاكا
ولك الأمر فاقض ما أنت قاض • فعلي الجمال قد ولاكا
وتلافي إن كان فيه ائتلافي • بك عجل به جعلت فداكا

وبما شئت في هواك اختبرني • فاختياري ما كان فيه رضاكا
فعلى كل حالة أنت مني • بي أولى إذ لم أكن لولاكا
وكفاني عزا بحبك ذلي • وخضوعي ولست من أكفاكا
وإذا ما إليك بالوصل عزت • نسبتي عزة وصح ولاكا
فاتهامي في الحب حسبي وإني • بين قومي أعد من قتلاكا
لك في الحي هالك بك حي • في سبيل الهوى استلذ الهلاكا
عبد رق ما رق يوما لعتق • لو تخليت عنه ما خلاكا
بجمال حجبته بجلال • هام واستعذب العذاب هناكا
وإذا ما أمن الرجا منه أدنا • ك فعنه خوف الحجا أقصاكا
فبإقدام رغبة حين يغشا • ك بإحجام رهبة يخشاكا
ذاب قلبي فأذن له يتملاك • وفيه بقية لرجاكا
أو مر الغمض أن يمر بجفني • وكأني به مطيع عصاكا
فعسى في المنام يعرض لي الوهم • فيوحي سرا إلى سراكا